

**دور قنوات الأطفال في التنشئة الدينية
للطفل الليبي**

إعداد

الباحث / يوسف سالم أبو دينه
باحث دكتوراه في الآداب تخصص الإعلام (إذاعة وتلفزيون)
الجمهورية الليبية

المقدمة:

انطلاقاً من أن بناء الطفل وتنشئته التنشئة الدينية الصحيحة هو بناء للأمة بأكملها حيث تشهد المرحلة الراهنة، اهتماماً متزايداً بكل جديد في ميدان الفضائيات، فالطفولة في أي مجتمع هي المرأة التي نرى من خلالها المستقبل ومن خلالها يقاس مدى تقدم الأمم وتطورها، وتعتبر تنمية الطفولة والاهتمام بها من العوامل الأساسية لرقى وتقدم الشعوب فالأطفال اليوم شباب الغد، وتمثل الرعاية السليمة للطفولة المستقبل المزدهر لأي أمة ويتطلب ذلك ضرورة الاستجابة لاحتياجات الطفل الأساسية وفي مقدمتها الاحتياجات الدينية في مجال القنوات الفضائية^(١)، ولذلك تعد تنمية الطفولة والاهتمام بها من العوامل الأساسية لرقى وتقدم الشعوب فالأطفال اليوم شباب الغد، وتمثل الرعاية السليمة للطفولة المستقبل المزدهر لأي أمة ويتطلب ذلك ضرورة الاستجابة لاحتياجات الطفل الأساسية وفي مقدمتها الاحتياجات الإعلامية التي تعتبر واقعاً نعيشه اليوم داخل مجتمعا، وتعتبر القنوات الفضائية من الوسائل المهمة في نشر المعلومات كما لا نستطيع أن ننكر أن هذه الوسيلة تؤثر بشكل كبير، والطفل يتلقى كل ما يقدم إليه وخاصة من وسائل الإعلام التي تقدم كل عناصر الجذب الممكنة والإذاعة المرئية تعتبر أقرب هذه الوسائل للطفل فيجد نفسه أمام هذه الوسيلة ساعات طويلة فيتعلم منها الكثير، حيث تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان وقد شهد نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين ظهور عدد لا بأس به من القنوات الفضائية التي تبث برامجها للأطفال بصفة خاصة، وكل قناة من هذه القنوات لها شكل معين تختلف فيه عن الأخرى.^(٢) ولاشك أن هناك تنافس شديد بين هذه القنوات للحصول على أكبر قدر من المتابعة من قِبل الأطفال، خاصة وأن الطفل في هذه المرحلة المبكرة من حياته يعتبر خامة القابلة للتشكيل والتطويع، ومما سبق ذكره يتضح لنا أهمية دراسة القنوات الفضائية وبخاصة قنوات الأطفال المتخصصة التي أصبحت تدخل بيوتنا في وقت وحين وتنتشر ما تريده من معلومات داخل عقول أطفالنا .

(١) محمد عبد الحميد السيد . دور التلفزيون المصري في تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير

غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص ١ .

(٢) تيسير أبو عرجة، قضايا ودراسات إعلامية، دار جرير، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠٠٦، ص ٤٦٨ .

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

- ما دور قنوات الأطفال في التنشئة الدينية للطفل الليبي؟

أهمية الدراسة:

وتتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة العمرية التي تتناولها حيث تمثل مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد والمجتمع بصفة عامة ذلك لأنه يتم فيها بناء عناصر كثيرة لتكوين شخصية الطفل وتنمية مواهبه وقدراته العقلية .
٢. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها حيث ستكون هذه الدراسة من الدراسات المهمة لمعرفة تأثير هذه القنوات على الطفل وتنشئته الدينية الصحيحة في المجتمع الليبي.
٣. سد ثغرة علمية في مجال دراسة أثر قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الليبيين ويرى الباحث أن هناك حاجة ماسة لهذه الدراسة، نتيجة لهذا النقص الملموس في دراسات وأبحاث هذا الموضوع لدراسة القنوات الموجة للأطفال للتعرف على ما تقدمه من موضوعات وما تتضمنه من معلومات دينية ملائمة للطفل الليبي ودورها في تنشئته الدينية
٤. معرفة مدى التنافس بين قنوات الأطفال في التنشئة الدينية السليمة داخل المجتمع الليبي ومدى تأثيرها على الأطفال.

أهداف الدراسة:-

يهدف هذا البحث للتعرف على دور قنوات الأطفال في التنشئة الدينية للأطفال الليبيين وذلك من خلال النقاط التالية :

١. التعرف على القنوات المفضلة في المشاهدة من قبل الأطفال عينة الدراسة.
٢. معرفة ما إذا كان الأطفال يتابعون البرامج الدينية المقدمة في قنوات الأطفال.
٣. تحديد نوعية البرامج الدينية التي يقبل الأطفال على مشاهدتها.
٤. معرفة مدى تأثير محتوى هذه القنوات على نسبة مشاهدة الأطفال للبرامج المقدمة فيها.
٥. رصد أوجه الاستفادة من متابعة الأطفال للبرامج الدينية المقدمة في قنوات الأطفال وإعكاسها على سلوكيات الأطفال الدينية .

فالأرض كلها مسجد إلا الأماكن المتأكد من نجاستها، وهذا ما أكده الرسول- صلى الله عليه وسلم- حيث قال: 'جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً'.^(١)

نشأة وتطور القنوات الفضائية العالمية

رغم الانتشار الواسع والمتسارع للبث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الاصطناعية، والذي غطى جميع قارات العالم، وشمل جميع الدول، غينها وفقيرها، فإن هذه التقنية لم تظهر إلا حديثاً، ففي يوليو من عام ١٩٨٧م بدأت اليابان أول بث تلفزيوني عبر أقمار البث المباشر، وبذلك كانت أول دولة في العالم تستخدم أقمار البث المباشر في التلفزيونون.^(٢)

نشأة القنوات الفضائية العربية:

في ليبيا بدأ البث بإطلاق القناة الليبية في عام ١٩٩٦ مع وصول بثها إلى دول إفريقيا وكل الدول العربية وجنوب أوروبا كما يصل بثها إلى باكستان.^(٣)

وحيث أن الإعلام أصبح وعاء للثقافة، وخاصة الإذاعة المرئية، فإن الإذاعة المرئية الليبية تمتاز بسمات خاصة من خلال البرامج والمواد الإعلامية التي تقدمها، حيث تنطلق من الالتزام الديني والقومي والإنساني، بدأ اهتمام الباحثين في تسليط الضوء على أهمية البث الفضائي في تشكيل شخصية الطفل أصبح واقعاً واضحاً في كل يوم وفي كل لحظة، إذ أصبحت ثقافة الطفل مقترنة بما يشاهده يومياً من برامج مرئية متنوعة ومن مصادر مختلفة ومن ثقافات عربية وأجنبية مما أوقع الأسرة اليوم تحت ضغوط شديدة فكان على القناة الفضائية أن تعمل على ضبط نوعية برامجها بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة التي يمر المجتمع بها.

وتعتبر مصر أول من أطلقت قناة فضائية عربية حكومية حيث بدأتها في نوفمبر عام ١٩٩٠ وهي القناة الفضائية المصرية، ثم تمكنت مصر من إطلاق القمر الصناعي نايلسات الذي انبثق عنه إنشاء مصر

(١) منصور الرفاعي عبيد، مكانة المسجد ورسالته، ط١، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧، ص٢٧.

(٢) سعد لبيب، أقمار البث التلفزيوني المباشر، سلسلة بحوث ودراسات رقم ١٤، جهاز تلفزيون الخليج ٢٠١٠، ص٥٢.

(٣) شريف درويش اللبان، التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال على الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مارس ٢٠٠٠، ص٤٧.

(٤) محمد شراب، الإذاعة المرئية وأهميتها في حياة المجتمع، المجلة الإعلامية، ع ٣، طرابلس، السنة الأولى، ١٤٢٢ م، ص١١١.

لعدة قنوات تلفزيونية فضائية متخصصة وعامة، ولذلك يمكن اعتبار مصر نموذجاً لمواجهة تحديات البث الفضائي الوافد حيث عملت بشكل مبكر على زيادة عدد قنواتها المحلية والإقليمية^(٥).
نشأة وتطور قنوات الأطفال المتخصصة عالمياً :

نعيش ويعيش العالم من حولنا في عصرنا الحالي في تطور لم يسبق له مثيل من قبل في مجال تكنولوجيا الاتصال ولعل هذا التطور لم يأتي من فراغ بل مر بخمس مراحل من مراحل التطور تقريباً بدأت بمرحلة الإشارات والعلامات وتم الآن بمرحلة الإعلام، والتي نعيشها في عصرنا الحالي التي ظهر لنا فيها الراديو والسينما والكمبيوتر والتلفاز الذي ساهم في خروج أنظمة عدة في مجال الاتصالات مثل الكيبل والستلايت والنظام الرقمي مما صاحبه خروج العديد من باقات القنوات الفضائية والقنوات مدفوعة الأجر والقنوات المتخصصة والتي تعتبر آخر ما توصل إليه وسائل الإعلام من تطور وانتشر هذا النموذج من القنوات بشكل كبير في وقتنا الحالي بحيث نجد أن القناة تخصص في موضوع معين^(٦).

نشأة وتطور قنوات الأطفال المتخصصة عربياً:

لقد دخل العرب مجال البث الفضائي بشكل واسع منذ عقد التسعينيات من القرن الماضي، وتسابقت الحكومات العربية إلى إنشاء قنوات فضائية في ظل اهتمامها بتطوير وسائل الإعلام، فانتشرت القنوات العامة والخاصة التي تبث برامجها من داخل الوطن العربي وخارجه ومنها ما هو مشفر ومنها ما هو مفتوح، وهي قنوات متعددة الأهداف والغايات^(٧).

- وبالنسبة للدور الإيجابي الذي تلعبه القنوات الفضائية العربية فيمكن إيجازه في:

١. تمثل القنوات الفضائية العربية أحدث وسائل الإعلام الحضارية في الدول العربية بأكملها التي تمتلكها وتعتبر عن سياستها، كما تعد بمثابة لسان حالها خارج حدودها^(٨).

(٥) نجم عبد العاطي، طه: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٨٥.
(٦) إسماعيل علي محمد، "الغزو الفكري في وسائل ثقافة الطفل المسلم"، ط (١)، دار الكلمة،

مصر، ٢٠٠٦، ص ٣٤.

(٧) الهاشمي هاشم، مجد، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل، الأردن، ٢٠٠١، ص ٩٩.

(٨) محمد نصر مهنا، في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، ٢٠٠٣، ص ٢٧١.

٢. أوجدت الفضائيات نوعاً من المعرفة المتبادلة بين الدول العربية من خلال تقديم معلومات غزيرة عن الدول والشعوب العربية وذلك من خلال المشاهدات الحية التي ترسم صورة حقيقية للمشاهد عن البلد من مختلف النواحي، وهي بذلك تسهم في ترسيخ ما أسماه البعض بالمشروع الثقافي العربي.
٣. الحصول على المعلومات عن مختلف الدول العربية بشكل مباشر ومدعومة بالصورة وبالمشهد الحقيقي المائل أمام المشاهد نتيجة التعددية الإعلامية التي تتصف بها هذه القنوات الفضائية^(١).
- نتائج الدراسة الميدانية :

• أولاً: مشاهدة قنوات الأطفال:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة قنوات الأطفال

درجة المشاهدة	عدد الحالات	النسبة %	قيمة الدلالة الإحصائية لـ كا ^٢
دائماً	١٥٦	٤٠.٢	٠,٠٠٤
أحياناً	١٠٢	٢٦.٣	
نادراً	١٣٠	٣٣.٥	
المجموع	٣٨٨	%١٠٠	
القيمة المحسوبة ١١.٢٧٨ ، درجات الحرية = ٢ ، القيمة الجدولية = ٥.٩٩١			

يبين الجدول رقم (١)

أظهرت نتائج الجدول (١) أن (١٣٠) مبحوثاً وما نسبته (٣٣.٥%) نادراً ما يشاهدون قنوات الأطفال، و(١٠٢) مبحوثاً وما نسبته (٢٦.٣%) يشاهدون أحياناً قنوات الأطفال، و(١٥٦) مبحوثاً وما نسبته (٤٠.٢%) يشاهدونها دائماً، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار (٠.٠٠٤) وهي أقل من ٠.٠٠٥ وتشير إلى وجود فروق مغنوية ذات دلالة إحصائية بين نسب الإجابات الثلاث لصالح الإجابة دائماً. وهذا ما يشير إلى أن معظم الأطفال يشاهدون قنوات الأطفال.

(١) بوقرة رضوان، بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية "قناة الجزيرة نموذجاً، دراسة وصفية تحليلية"، ٢٠٠٥، ص ١٠٥

• ثانياً : القنوات الأكثر مشاهدة من جانب المبحوثين :

جدول (٢) يوضح ما القنوات التي تشاهدها (يمكن اختيار أكثر من بديل)

القناة	عدد الحالات	النسبة %
أم بي سي ثري	١٨٢	١٩.١
اسبيس تون	١٨٠	١٨.٩
أجيال	١٥٤	١٦.١
طيور الجنة	١٢٩	١٣.٥
براعم	١٠٣	١٠.٨
المجد	٧٨	٨.٢
كراميش	٧٧	٨.١
ديزني لاند	٥١	٥.٣
المجموع	٩٥٤	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٢)

أن معظم الأطفال يشاهدون قنوات أكثر من غيرها وجاءت النسب بشكل متقارب في ثلاث قنوات وهذا يعطي دلالة واضحة على أن هذه القنوات تقدم برامج تميزها عن غيرها لتجذب الأطفال لها. حيث تؤكد نتائج الدراسة ان أكثر القنوات مشاهدة هي ام بي سي ثري بنسبة بلغت (١٩.١%)، ثم قناة اسبيس تون بنسبة بلغت (١٨.٩%) ، يليها قناة أجيال بنسبة بلغت (١٦.١%)، ثم قناة طيور الجنة بنسبة بلغت (١٣.٥%)، ثم قناة براعم بنسبة بلغت (١٠.٨%)، يليها في الترتيب قناتي المجد وكراميش بنسبة متقاربة بلغت (٨.٢%)، وفي نهاية الترتيب جاءت قناة ديزني لاند بنسبة (٥.٣%).

• ثالثاً : فترات مشاهدة البرامج الدينية المعروضة في قنوات الأطفال

جدول (٣) يوضح فترات مشاهدة البرامج الدينية المعروضة

الفترة	عدد الحالات	النسبة %	قيمة الدلالة الإحصائية لـ كا ^٢
الفترة الصباحية	٧٧	١٩,٨	٥.٩٩١
فترة الظهيرة	١٥٦	٤٠,٢	
الفترة المسائية	١٥٥	٣٩,٩	
المجموع	٣٨٨	%١٠٠	

القيمة المحسوبة = ٣١.٧٦٨ ، درجات الحرية = ٢ ، القيمة الجدولية = ٥.٩٩١

يبين جدول رقم (٣)

أن الفترات الأكثر مشاهدة وبنسبة متقاربة جدا هي فترة الظهيرة والمساء مما يعني أن البرامج التي تبث في هذه الفترات الأكثر متابعة من قبل الأطفال . حيث أن غالبية الأطفال يفضلون مشاهدة البرامج الدينية في فترتي الظهيرة والمساء بنسب (٤٠.٢%) و (٣٩.٩%) على الترتيب في حين أن (١٩.٨%) منهم يفضلون الفترة الصباحية في مشاهدة البرامج الدينية المعروضة على قنوات الأطفال، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار صفراً وهي أقل من ٠.٠٥ وتشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين نسب الإجابات الثلاث لصالح فترتي الظهيرة والمساء .

• رابعاً : مسؤولية اختيار البرامج التي يشاهدها الأطفال

جدول (٤) يوضح من الذي يختار البرامج التي يشاهدها الأطفال (يمكن اختيار أكثر من بديل)

من يختار	عدد الحالات	النسبة %
أمي و أبي	١٥٦	٥٠.٣
المدرس	٢٥	٨.٧
إخوتي الكبار	٥١	١٦.٥
الأسرة كلها	٢٦	٨.٤
الأصدقاء	٢٦	٨.٤

الجيران	٢٦	٨.٤
المجموع	٣١٠	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٤)

أن معظم الأطفال يختار لهم الأب والأم البرامج التي يشاهدونها وهذا الشيء ايجابي نظرا لتخبط بعض القنوات في عرض برامج لا تتناسب مع ديننا الإسلامي ولا مع عاداتنا وتقاليدينا التي تربينا عليها . حيث أن (١٥٦) مبحوثاً وما نسبته (٥٠.٣%) أن من يختار لهم البرامج التي يشاهدونها الأم والأب، و(٢٥) مبحوثاً وما نسبته (٨.٧%) يختار لهم المدرس، و(٥١) مبحوثاً وما نسبته (١٦.٥%) يختار لهم إخوانهم الكبار، و(٢٦) مبحوثاً وما نسبته (٨.٤%) تختار لهم الأسرة، و(٢٦) مبحوثاً وما نسبته (٨.٤%) يختار لهم الأصدقاء، (٢٦) مبحوثاً وما نسبته (٨.٤%) يختار لهم الجيران.

• خامساً : البرامج المفضلة للأطفال

جدول (٥) يوضح البرامج المفضلة (يمكن اختيار أكثر من بديل)

البرامج	عدد الحالات	النسبة %
البرامج الدينية	١٨٠	٣٠.٣
القصص الدينية	١٥٦	٢٦.٣
برامج المسابقات	٧٧	١٣.٠
الرسوم المتحركة	١٠٤	١٧.٥
برامج رياضية	٧٧	١٣.٠
المجموع	٥٩٤	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٥) :

يتضح من خلال هذا الجدول ان البرامج الدينية والقصص الدينية الأكثر مشاهدة وهذا يدل على وجود وسائل جذب وطريقة طرح وعرض البرامج بمستوى شيق يتناسب ويرتقى إلى ما يطمح الأطفال له . حيث بينت نتائج الجدول (٥) أن (١٨٠) مبحوثاً وما نسبته (٣٠.٣%) يفضلون مشاهدة البرامج الدينية، و(١٥٦) مبحوثاً وما نسبته (٢٦.٣%) يفضلون القصص الدينية، و(٧٧) مبحوثاً وما نسبته (١٣%) يفضلون برامج

المسابقات، و(١٠٤) مبحوثاً وما نسبته (١٧.٥%) يفضلون الرسوم المتحركة، (٧٧) مبحوثاً وما نسبته (١٣%) يفضلون البرامج الرياضية.

• سادساً : انعكاسات مشاهدة البرامج الدينية المعروضة في قنوات الأطفال

جدول (٦) يوضح انعكاسات مشاهدة البرامج الدينية (يمكن اختيار أكثر من بديل)

النسبة %	عدد الحالات	ماذا تفعل
٥٠	٢٠٧	تتحدث مع أسرتك عن الأمور الدينية التي استفدتها
١٢.٦	٥٢	تتحدث مع الأصدقاء حول البرامج المعروضة
١٨.٦	٧٧	تتحدث مع الزملاء في المدرسة
١٢.٦	٥٢	تحاول تقليد البطل
٦.٣	٢٦	أخرى تذكر
١٠٠%	٤١٤	المجموع

يبين الجدول رقم (٦)

ان معظم الأطفال يتحدثون مع اسرهم في الأمور الدينية التي استفادوا منها وهذا يزيد من تواصلهم مع أسرهم ويزيد من ترسيخ المعلومات الدينية من خلال مشاركتهم لهذه المعلومات مع أسرهم . حيث تبين أن غالبية الأطفال يتحدثون أسرهم عن الأمور الدينية التي استفادوا منها حيث بلغت نسبة الاتفاق (٥٠%) و(٥٢) مبحوثاً وما نسبته (١٢.٦%) يتحدثون مع أصدقائهم حول البرامج المعروضة، و(٧٧) مبحوثاً وما نسبته (١٨.٦%) يتحدثون مع زملائهم في المدرسة، و(٥٢) مبحوثاً وما نسبته (١٢.٦%) يحاولون تقليد البطل، و(٢٦) مبحوثاً وما نسبته (٦.٣%) كانوا لهم أفعال أخرى مختلفة.

• سابعاً : أبرز القيم التي المستفادة من البرامج الدينية المقدمة في قنوات الأطفال

جدول (٧) يوضح أبرز القيم المستفادة من البرامج الدينية (يمكن اختيار أكثر من بديل)

النسبة %	عدد الحالات	القيم
١٩.٩	٣٣٦	الصدق

الشجاعة	٢٠٦	١٢.٢
النجاح	١٨٢	١٠.٨
المحبة	١٨١	١٠.٧
النظافة	١٥٥	٩.٢
الصبر	١٣٠	٧.٧
الإخلاص	١٢٩	٧.٦
التعاون	١٠٣	٦.١
التسامح	١٠٣	٦.١
النظام	٧٨	٤.٦
الإبداع	٧٨	٤.٦
المجموع	١٦٩٠	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٧)

أن معظم الأطفال استفادوا من القيم الأيجابية خلال مشاهدتهم هذه القنوات وذلك بنسبة متفاوتة ومن الأكثر الأشياء التي استفادوا منها الصدق والشجاعة والنجاح وهذا يعزز الدور الأيجابي لهذه القنوات لأن هذه الخصال من الأساسيات التي أمرنا بها الدين الإسلامي. حيث تبين من خلال نتائج الجدول (٧) أن أبرز القيم التي تم استفادتها من البرامج الدينية المقدمة في قنوات الأطفال كان الصدق بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (١٩.٩%)، ثم الشجاعة بنسبة بلغت (١٢.٢%)، يليها النجاح بنسبة بلغت (١٠.٨%)، ثم المحبة بنسبة بلغت (١٠.٧%)، ثم النظافة بنسبة بلغت (٩.٢%)، ثم الصبر بنسبة بلغت (٧.٧%)، ثم الإخلاص بنسبة بلغت (٧.٦%)، ثم التسامح والتعاون بنسبة بلغت (٦.١%)، يليها في الترتيب النظام والإبداع بنسبة بلغت (٤.٦%).

• ثامناً : مساهمة البرامج الدينية في تطوير السلوكيات الإيجابية

جدول (٨) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج الاختبار لمساهمة البرامج الدينية في تطوير السلوكيات الإيجابية (يمكن اختيار أكثر من بديل)

رقم	الفئة	التكرار والنسبة	نعم	أحياناً	لا	قيمة الدلالة الإحصائية - كاي	القيمة المحسوبة
١	الحفاظ على صلاتي	ك	٢٥٨	١٠٤	٢٦	٢١٥.٥٢٦
		%	٦٦,٥	٢٦,٨	٦,٧		
٢	طاعة أبي و أمي	ك	٢٦٠	٧٧	٥١	٢٠٠.٦٣٤
		%	٦٧	١٩,٨	١٣,١		
٣	احترام الأكبر مني سنأ	ك	٢٥٩	١٠٣	٢٦	٢١٧.٩٢٣
		%	٦٦,٨	٢٦,٥	٦,٧		
٤	تطوير معلوماتي الدينية	ك	٢٦٠	١٠٣	٢٥	٢٢١.٥٤١
		%	٦٧	٢٦,٥	٦,٤		
٥	معرفة حقوق الجار	ك	٢٣٣	١٠٤	٥١	١٣٥.٥
		%	٦٠,١	٢٦,٨	١٣,١		

درجات الحرية = ٢ ، القيمة الجدولية = ٥.٩٩١

يبين جدول رقم (٨)

يتضح من خلال هذا الجدول ان البرامج الدينية ساهمت في تطوير السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال ووسعت مداركهم ، وذلك من خلال تدعيم العديد من القيم النبيلة مثل: الحفاظ على الصلاة ، طاعة الوالدين ، وكذلك احترام من هم اكبر سنأ ، ومعرفة حقوق الجار . حيث بينت الدراسة ان قيم الدلالة الإحصائية لجميع الفترات كانت صفرأ وهي أقل من ٥.٠٠٠ وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين نسب الإجابات لصالح الإجابة نعم.

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

بعد أن تم إخضاع عينة البحث للتحليل الإحصائي تم التوصل إلى النتائج التالية

١. أن غالبية الأطفال التي أجرت عليهم الدراسة يشاهدون قنوات الأطفال وهذا يعطي مصدقية لأجابات المقدمة من قبل الأطفال في باقي الأسئلة المتعلقة بالدراسة
٢. القنوات الأكثر مشاهدة أم يسي ثري - اسبيس تون وأجيال وطيور الجنة وهذا يدل على أن هذه القنوات تتميز عن غيرها ولديها أساليب تجذب الأطفال لها
٣. الأوقات الأكثر مشاهدة عند الأطفال وقت الظهيرة ووقت المساء حيث أخذت نسبة كبيرة من التطابق مقارنة بالفترة الصباحية
٤. الأب والأم هم من يختارو البرامج التي تتم مشاهدتها وهذا يدل على حرص الأب والأم لأختيار البرامج التي تتناسب مع أطفالهم وخاصة في ظل هذا التخبط الاعلامي المتعلق بقنوات الاطفال
٥. البرامج والقصص الدينية هيا الأكثر تفضيلا لدى الاطفال وهذا يوضح أنها تقدم معلومات بطريقة سهلة وبسيطة تجذب الأطفال لها
٦. معظم الأطفال يتحدثون مع أسرهم بالأمور الدينية وهذا يعطي جانب ايجابيا لهذه القنوات في أذابة الحواجز وزيادة التواصل بين الأطفال وأسرهم
٧. أستفادة الأطفال من العديد من القيم الأيجابية مثل الصدق والشجاعة والنجاح والنظافة والصبر والأخلاص عند مشاهدتهم هذه القنوات وهذه من السمات الذي يحث عليها ديننا الحنيف وكذلك العادات والتقاليد
٨. اكتسب الأطفال العديد من السلوكيات الأيجابية والمتمثلة بالحفاظ على صلاتهم وطاعتهم لوالديهم واحترامهم للكبير منهم سناً وتطوير معلوماتهم الدينية وتعريفهم بحقوق الجار.

التوصيات

- من خلال النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بالآتي:
١. التركيز في عرض البرامج الدينية المهم في فترتي الظهيرة والمسائية باعتبارها الأكثر تفضيلاً للأطفال.
 ٢. ضرورة إقامة الندوات وحلقات النقاش لتوعية أولياء الأمور بضرورة متابعة الأطفال أثناء مشاهدتهم للقنوات واختيارهم للقنوات الهادفة.
 ٣. ضرورة مشاركة الأطفال في البرامج الدينية التي تبث عبر قنوات الأطفال لزيادة الإطلاع وتوسيع مداركهم الدينية.
 ٤. استغلال وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل النصية لمشاركة الأطفال في البرامج الدينية .
 ٥. ضرورة مراعاة القيم الدينية التي وصى عليها ديننا الحنيف في البرامج الدينية المقدمة.

٦. ضرورة وضع خطط واضحة للبرامج الدينية للأطفال من قبل المختصين.
٧. العمل على مواكبة برامج الأطفال للأحداث والمناسبات الجارية والإشارة إلى عدم الإعادة المستمرة للحلقات.
٨. ضرورة البحث على معلومات جديدة تتناسب مع التطور التكنولوجي الحالي.
التدريب المستمر للعاملين في هذه القنوات من مقدمين ومعدنين ومخرجين.
المراجع:
أولاً: القرآن الكريم :
١- سورة الأعراف، الآية: ٥٨.
ثانياً: الكتب العربية :
 - أحمد بدر، مناهج البحث، في الاتصال والرأي العام والإعلان الدولي، دار قباء للطبع والنشر القاهرة، ١٩٩٨.
 - أحمد خليل جمعة، الأطفال والطفولة بين الأدب والثقافة، دار اليمامة، بيروت، ٢٠٠٥
 - أحمد شوقي، أهم أسس تربية الطفل تربية إسلامية وتطبيقاتها (القاهرة: بحوث المؤتمر الدولي للطفولة في المناهج الدراسية) كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ١٩٩٠.
 - إسماعيل علي محمد، 'الغزو الفكري في وسائل ثقافة الطفل المسلم'، ط (١)، دار الكلمة، مصر، ٢٠٠٦.
 - أمين يوسف متولي الدميري، تربية الأبناء وبناء الأجيال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠١٧.
 - بوقرة رضوان، بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية كمنارة الجزيرة نموذجاً، دراسة وصفية تحليلية، ٢٠٠٥.
 - حسن الشرقاوي، نحو الثقافة الإسلامية، ط ١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩.
 - حسين عماد مكاي، الاتصال ونظريات المعاصرة، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨
 - سعد ليبي، أرقام البث التلفزيوني المباشر، سلسلة بحوث ودراسات رقم ١٤، جهاز تلفزيون الخليج، ٢٠١٠.
 - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، ط٣، القاهرة، ١٩٩٩.

- شريف درويش اللبان، التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال على الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مارس ٢٠٠٠.
 - عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٤م
 - عبد الملك الدناتي، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٢.
 - علي عبد الحليم محمود، التربية الإسلامية في المدرسة، ط١، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٤.
 - الغزالي، أبو حامد بن محمد، إحياء علوم الدين، ٣/١١٠ ج، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٢.
 - مازن رسول: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م.
 - محمد حسين، تربية الأولاد في الإسلام منهج علمي وعلمي، القاهرة، دار الدعوة ط ٢، ٢٠٠٧.
 - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، ط ٢، القاهرة ١٩٩٧، ص ١٦٨.
 - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام (ط١) القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣.
 - محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ج ٣، القاهرة، دار الصابوني للنشر والتوزيع، ١٩٩٧
 - محمد نصر مهنا، في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، ٢٠٠٣.
 - منصور الرفاعي عبيد، مكانة المسجد ورسائله، ط١، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧.
 - نجم عبد العاطي، طه: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٥.
 - الهاشمي هاشم، مجد، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل، دار المستقبل، الأردن، ٢٠٠١.
- ثالثاً : الرسائل العلمية
- عبد الله المبروك فيفل، القيم التربوية في برامج فضائيات الأطفال العربية، دراسة تحليلية ميدانية، بمنطقتي الزاوية ونقاط الخمس، رسالة ماجستير غير منشورة، طرابلس مدرسة الفنون والإعلام أكاديمية الدراسات العليا، ٢٠٠٧م.

- محمد عبد الحميد السيد . دور التلفزيون المصري في تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢ .

رابعاً: الدوريات والمجلات:

- صباح رحمة محسن، أفضلية برامج التلفزيون الليبي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية لمدينة بنغازي دراسة تحليلية مجلة البحوث الإعلامية مجلة متخصصة تعنى بأبحاث ودراسات وسائل الاتصال الجماهيري العدد ٢٩ - ٣٠، ٢٠٠٤م.
- فاطمة الفليني، دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم لدى الطفل المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ١٧-٢٠٠٢.
- محمد شراب ، الإذاعة المرئية وأهميتها في حياة المجتمع ، المجلة الإعلامية، ع٣، طرابلس، السنة الأولى ، ١٤٢٢ م .

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- Rane Marrison etal, role T.V in contain behavior the children, London, 2005.
- Korler Jennifer Anne . “ Children’s Television use and parental Regulation : An interactive system Analysis “ , PHD (USA : The university of Texas , 1999,